[151] فانصرف إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبره بذلك، فقال صلى ا عليه وآله: اذهب فكاتبه على ذلك. فمضى سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي أن هذا شئ لا يكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: اذهب فأتني بخمسمائة نواة. وفي رواية الحشوية (1): بخمسمائة فسيلة. فجاء سلمان بخمسمائة نواة، فقال: سلمها إلى علي. ثم قال لسلمان: اذهب بنا إلى الارض التي طلب النخل فيها. فذهبوا إليها، فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يثقب الارض باصبعه، ثم يقول لعلي عليه السلام: ضع في الثقب نواة، ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول ا صلى ا عليه وآله أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيسقي ذلك الموضع، ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بها كذلك. فإذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت، ثم يصير إلى موضع الثالثة، فإذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت كلها. فنظر اليهودي، وقال: صدقت قريش أن محمدا ساحر. وقال: قد قبضت منك النخل فأين الذهب ؟ فتناول رسول ا صلى ا عليه وآله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا أجود ما يكون، فقال اليهودي: ما رأيت ذهبا قط مثله. وقدره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا، فرجح حتى صار أربعين أوقية لا تزيد ولا تنقص.

_____

(1) " اخرى " س وه وط. قال النوبختي في فرق الشيعة: 34: الحشوية، ومن قال بقولهم: أن عليا وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم، وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعا، ويتبرؤون من حربهم، ويردون أمرهم إلى ا عزوجل.

_____